الامبريالية وليدة الرأسمالية

مقدمة:

أدى ازدهار النظام الرأسمالي بأوربا خلال القرن 19م إلى ظهور حركة امبريالية توسعية.

- فما المقصود بالامبريالية وما دوافعها؟
- وما هي مظاهرها ومبرراتها؟
- وكيف يعتبر الاحتلال الفرنسي للجزائر نموذجا للتوسع الامبريالي؟

I – تعدد دوافع الامبريالية، واختلاف مظاهرها ومبرراتها:

1 – الامبريالية الأوربية ودوافعها:

الامبريالية: حركة استعمارية تزعمتها الدول الأوربية، وسعت إلى توفير الأسواق الخارجية لتصريف الفائض الديمغرافي والصناعي، وجلب المواد الأولية، وقد تعددت دوافع الحركة الامبريالية، حيث أدى ارتفاع العرض وانخفاض الطلب أمام المنتوجات الصناعية، مع ازدياد الحمائية التجارية وارتفاع عدد السكان، إلى بداية التوسع الاستعماري في عدة مناطق من العالم، اعتمادا على البعثات الدينية التبشيرية والعلمية والشركات التجارية تمهيدا للغزو الاستعماري.

2 – مظاهر ومبررات الحركة الامبريالية:

تركز التنافس الاستعماري على آسيا وإفريقيا، وساهمت فيه جل الدول الأوربية تتقدمها إنجلترا وفرنسا، وقد اختلفت مظاهره التوسعية، فهناك، الإدارة الاستعمارية المباشرة ثم نظام الحماية بالإضافة إلى الاستيطان أو الدومنيون، وقد عملت الدول الأوربية على تبرير توسعها الاستعماري، بكونها تعمل على نشر حضارتها أو بادعائها ضرورة حماية أمنها أو بحاجة اقتصادها للمواد الأولية، كما زعم رجال الدين بأن واجبهم الديني يحتم عليهم نشر تعاليم المسيحية.

II – يعتبر الاحتلال الفرنسي للجزائر نموذجا للتوسع الامبريالي:

1 – مبررات ودوافع احتلال الجزائر:

تعتبر قضية ضربة المروحة الشهيرة من طرف الداي حسين للقنصل الفرنسي ذريعة اتخذتها فرنسا لاستعمار الجزائر، لكن الأسباب الحقيقية تكمن في رغبة فرنسا في استغلال خيرات البلاد الفلاحية والمعدنية، والسيطرة على الموقع الاستراتيجي للمنطقة، بالإضافة إلى سعيها للفت الأنظار عن المشاكل السياسية والاجتماعية الداخلية.

2 – مراحل الاحتلال ورد فعل المقاومة:

احتلت الجيوش الفرنسية الجزائر سنة 1830م، وبدأت في احتلال البلاد تدريجيا إلى أن بسطت سيطرتها على كامل التراب الجزائري سنة 1871م، وقد رافقت استغلال مكثف لخيرات البلاد، وقد اندلعت عدة حركات لمقاومة الاحتلال الفرنسي خاصة بالبوادي، وكان من أشهرها حركة الباي أحمد بالشرق وحركة الأمير عبد القادر بالغرب.

خاتمة:

شكلت الامبريالية أقصى مراحل تطور النظام الرأسمالي، وبداية تقسيم مناطق النفوذ الأوربي.